

## حتمية الموت

### للقدیس اغسطينوس

إنی توجهت فوجدت كل شیء مجهولاً ، الموت وحده ثابت ...  
أنت لا تقيم في مكانك كمن سوف يبقى ، ولن تتركه لمن سوف يبكون! ! ...  
أطمئن إن كنت صالحاً ، إذ لا يمكن لأي خصم أن يرشى دِيَانك ...

أبوك ترك لك المكان ، فعليك أن تتركه لأولادك ...  
إن كان يوم الدين بعيداً ، فيومك الأخير لن يكون بعيداً ، والحياة قصيرة ...  
إن فرحت في هذا الزمان ، فلا تثق بهذا الفرح ...

إن كنت حتى الآن لا تحب الحياة الأبدية فاخشي النار ...  
إن كانت نهاية العالم بعيدة ، فهل أجلك أيضاً بعيداً ؟ ! ...  
إن الله لا يسألك لكي يَعْرِفَكَ ، بل لكي يُخْجَلَكَ ...

بقدر ما تطمئن إذا كنت صالحاً تخاف إذا كنت شريراً ...  
دع بيتك لأولادك ، دعه للذين سوف يعبرون مثلك ...  
هل تعلم أنك مولود حُكِمَ عليه بالموت ...

وبما إنك مولود ، فمن المحتم عليك أن تموت ...  
ومهما بعد يوم الدينونة حيث مجازاة الأشرار والأبرار ، فإن يومك الأخير لن يكون بعيداً ...  
وطالما تغادر هذه الحياة تعود إلى الحياة الأخرى ...

طول حياتك ما شئت ، ثم بعد ذلك أليس لك يوم أخير من عمرك؟ ! ...  
طالما أن مدة حياتك مجهولة ، فإنك ليومك الأخير جاهل أيضاً ...  
يريد الأطفال أن يكبروا ، ولا يدرون أن حياتهم تنقص كلما توالى فيها السنون ...

يامن تعمل ما بوسعك لترجى موتك قليلاً ، أعمل شيئاً لئلا تموت إلى الأبد ...  
يموت الإنسان لأنه مولود ...  
لتسهروا الليل حتى لا تفاجئوا باللص ، فإن نوم الموت قادم إن أردتم أو لم تريدوا ...

في الواقع إنك إن عشت عيشة صالحة أو شريرة ، فسوف تموت ولا مفر ...  
تدبر الآن أمرك ، وقم به قبل أن يصدر الله حكمه ...  
تهياً منذ الآن لقضيتك إذ لن تتمكن من إعدادها بعد أن يُغلق الباب عليك ...

